من الرمية لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل
وآية ذلك ان فيهم رجلا على احد عضديه مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض والله
ارجو ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام واغاروا في سرح الناس
فسر واعلى اسم الله وذكر الحديث الخ وفي مسلم ايضا عن عبيدالله بن ابي رافع
كاتب علي رض ان الحرورية لما خرجت وهو معه قالوا لا حكم الا لله فقال علي
كلمة حق اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناسا اني لأعرف
صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم لا يجاوز هذا منهم وأشار الى حلقه من
ابغض خلق الله اليه منهم رجل اسود احدى يديه طبي شاة او حلمة ثدي
فلما قتلهم علي قال انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا
فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم وجدوه في خربة فجاؤا به
حتى وضعوه بين يديه وهذه العلامة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم
هي علامة اول من يخرج منهم ليسوا مخصوصين بها ولكنهم القوم فانه قد اخبر
في غير هذا الحديث انهم لا يزالون يخرجون الى زمن الدجال وقد اتفق المسلمون
على ان الخوارج ليسوا مختصين بذلك العسكر وايضا فالصفات التي وصفها
بها غير ذلك العسكر ولهذا كان الصحابة يروون الحديث مطلقا فلما في
الصحيحين عن ابي سلمة وعطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد فسألاه عن الحرورية
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه يذكرها قال لا ادري من الحرورية ولكني
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم
تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرأون القرآن لا يجاوز حلوقهم او حناجرهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى
رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء من الدم اللفظ لمسلم
وفي الصحيحين ايضا عن ابي سعيد قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبدالله
ذي الخويصرة التميمي وفي رواية اتاه ذي الخويصرة رجل من بني تميم فقال
اعدل يا رسول الله فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت
ان لم اكن اعدل قال عمر ائذن لي فاضرب عنقه قال دعه فان
لاصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يجد فيه شيئا ثم ينظر الى
رصافه

رصافه فلا يوجد فيه شيئا ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيئا
ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيئا قد سبق الفرث والدم وذكرنا في الحديث
فهؤلاء اصل ضلالهم اعتقادهم في ائمة الهدى وجماعة المسلمين انهم خارجون
عن العدل وانهم ضالون وهذا ما خذ الخارجين عن السنة من الرافضة
ونحوهم ثم يعدون ما يرون انه ظلم عندهم كفرا ثم يرتبون على الكفر احكاما
ابتدعوها فهذه ثلث مقامات للمارقين من الحرورية والرافضة ونحوهم في
كل مقام تركوا بعض اصول دين الاسلام حتى مرقوا منه كما يمرق السهم من الرمية وفي
الصحيحين في حديث ابي سعيد يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن
ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وهذا لفظ سائر الخارجين كالرافضة ونحوهم فانهم
يستحلون دماء اهل القبلة لاعتقادهم انهم مرتدون اكثر ما يستحلون من دماء
الكفار الذمي ليسوا بمرتدين لان المرتد شر من غيره وفي حديث ابي سعيد ان
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قوما يكونون في امته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم
التحليق قال هم شر الخلق او من شر الخلق تقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق
وهذه السيما سيما اولهم كما كان ذو الثدية لا الاهذا وصفا لازما لهم واخرجا
في الصحيحين حديث ثالثهم من حديث سهل بن حنيف بهذا المعنى ورواه البخاري من
حديث عبدالله بن عمر ورواه مسلم من حديث ابي ذر ورافع بن عمرو وجابر بن عبدالله
وغيرهم ورواه النسائي عن ابي برزة انه قيل له هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر الخوارج قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني ورأيته بعيني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال فقسمه فاعطا عن يمينه ومن عن شماله
ولم يعط من وراءه شيئا فقال رجل من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة وهو
رجل اسود مطموم الشعر عليه ثوبان ابيضان فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم غضبا شديدا وقال والله لا تجدون بعدي رجلا هو اعدل مني ثم قال
يخرج في اخر الزمان قوم كان هذا منهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم التحليق لا يزالون
يخرجون حتى يخرج اخرهم مع الدجال فاذا لقيتموهم فاقتلوهم هم شر الخلق
والخليقة وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بعدي او سيكون بعدي من امتي او سيكون بعدي من امتي قوم يقرأون القرآن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)